

غرناطة الأخيرة: نهاية الاسلام في الأندلس

من منظور الدراسات الغربية (القرن 15 م)

The Last Granada: The End of Islam in al-Andalus from the Perspective of Western Studies (The 15th century AD)

عامر ضيف الله¹

جامعة سطيف-2، amardaif28@gmail.com¹.

تاريخ الإرسال: 2025 / 09 / 20 ؛ تاريخ القبول: 2025 / 10 / 21 ؛ تاريخ النشر: 2025 / 12 / 15

الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى دراسة سقوط غرناطة في أواخر القرن الخامس عشر، مركزاً على الظروف التاريخية والسياسية التي سبقت هذه الحادثة، باعتباره محطة مفصلية أنهت الوجود الإسلامي في الأندلس بعد ثمانية قرون من الازدهار الحضاري والسياسي. كما ويتناول التحالفات الداخلية والخارجية التي ساهمت في إضعاف الموقف الإسلامي. ويتطرق أيضاً إلى البعد الديني والثقافي لسقوط آخر معقل إسلامي في الأندلس، كنهاية مرحلة وبداية هيمنة مسيحية جديدة.

وتوصل البحث إلى أن السقوط لم يكن مجرد حدث عسكري أو سياسي، بل تحول حضاري شامل أدى إلى تهجير المسلمين ومحو هويتهم.

كما خلص إلى أن تراكم الضعف الداخلي والانقسام، إلى جانب استراتيجية الاسترداد المسيحي، كان السبب الحاسم في هذا الانهيار. الكلمات المفتاحية:

سقوط غرناطة؛ الأندلس؛ القرن الخامس عشر؛ نهاية الوجود الإسلامي؛ القرنين 2-

8هـ / 13-7م.

¹ المؤلف المرسل : عامر ضيف الله

Abstract: This research examines the fall of Granada in the late 15th century as a decisive turning point that ended the Islamic presence in al-Andalus after eight centuries of cultural and political prosperity.

It focuses on the historical and political conditions preceding the fall, such as the weakness of the Nasrid Kingdom and the growing power of the Christian kingdoms in the north.

The study also highlights the internal and external alliances that contributed to weakening the Islamic position.

It further explores the religious and cultural dimensions of losing the last Islamic stronghold in al-Andalus, marking the end of an era and the beginning of Christian dominance.

The findings show that the fall was not merely a military or political event but a comprehensive civilizational shift that led to the displacement of Muslims and the erasure of their identity.

Finally, the research concludes that accumulated internal weakness and division, along with the Christian Reconquista strategy, were the decisive factors behind this collapse

Keywords: Fall of Granada; Al-Andalus; 15th Century; End of Islamic Presence; 2nd–8th AH / 7th–13th CE.

مقدمة:

تُعتبر لحظة سقوط غرناطة في القرن الخامس عشر مفترقاً هاماً في التاريخ الإسلامي والأندلسي، حيث شهدت نهاية وجود الدولة الإسلامية على أراضي الأندلس بعد قرون من الحضارة والثراء الثقافي والسياسي. منذ بداية الغزو الإسلامي للجزيرة الإيبيرية، نشأت حضارة فريدة تميزت بين التراث العربي والإسلامي مع تأثيرات الحضارات الأخرى، مما جعل من الأندلس مركزاً علمياً وفكرياً يستقطب العلماء والفقهاء والفنانين من مختلف الأصول. خلال هذه الفترة، تميزت غرناطة كأخر معاقل المسلمين، إذ أصبحت رمزاً للاستمرارية والصمود رغم الضغوط الخارجية والتغيرات السياسية. ومع تصاعد حملات الاسترداد من قبل الممالك الكاثوليكية، واجهت المدينة تحديات داخلية وعسكرية أدت في النهاية إلى الحصار النهائي في أواخر القرن الخامس عشر. تزامن ذلك مع تنصيب موحد للممالك المسيحية وتحالفاتها التي كانت تعمل لاستعادة السيطرة على الأراضي المحتلة.

مما أدى إلى تفاقم الأزمة لحكام غرناطة. انتهت المعركة بسقوط المدينة، مخلفة وراءها آثاراً عميقة على هوية المجتمع الإسلامي في الأندلس، التي تسببت في هجرة عدد كبير من السكان المسلمين، الذين سارعوا إلى البحث عن موطئ قدم جديد في أماكن أخرى من العالم. وبذلك، انقطع آخر حلقة من الحضارة الإسلامية في المنطقة، مخلِّفاً إرثاً غنياً من التراث الثقافي والعلمي الذي لا زالت أصدأه تتردد حتى اليوم. يمثل السقوط نهاية حقبة من الازدهار الإسلامي في إسبانيا، وبظل حدثاً مركزياً في دراسة التاريخ العربي والإسلامي، لما حمله من دروس وعبر وخلف أصداء عميقة في الذاكرة الجماعية. إن فهم تلك المرحلة يعين على إلقاء الضوء على مدى أهمية التاريخ في تشكيل الهويات الوطنية، ويساعد على تقدير القوى المختلفة التي أثرت في مجريات الأحداث، من خلال أفرادها بمكانة خاصة ضمن مسيرة الحضارة الإنسانية، مع إيلاء الاهتمام لمختلف العوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي أدت إلى تلك النهاية الحتمية.

- ومنه نطرح الإشكالية التالية:

كيف عالجت الدراسات الغربية حدث سقوط غرناطة؟ وماهي التمثيلات التي قدمتها للتحويلات الثقافية والدينية التي رافقت نهاية الإسلام في الأندلس؟

يهدف هذا البحث إلى إبراز السياق التاريخي والسياسي الذي مهد لسقوط غرناطة في القرن 15 م، وتحليل مجريات الحصار وأحداث تسليم المدينة، وتقييم هذه الأحداث في ضوء الدراسات الغربية المعاصرة.

معتمدين في ذلك على المنهج التاريخي التحليلي الذي رصدنا من خلاله أحداث سقوط غرناطة محللين لظروفها، وكذلك المنهج الوصفي، في عرض السياق التاريخي السياسي والعسكري والديني، واستجلاء نتائجه الحضارية.

لنتوصل في النهاية إلى أن السقوط لم يكن مجرد حدث عسكري أو سياسي، بل تحول حضاري شامل أدى إلى تهجير المسلمين ومحو هويتهم.

1. السياق التاريخي والسياسي لسقوط غرناطة:

تعتبر الفترة التي سبقت سقوط غرناطة ذات أبعاد تاريخية معقدة، حيث شهدت هذه المرحلة تدهوراً تدريجياً في القوة السياسية والعسكرية للمسلمين في الأندلس، نتيجةً للعديد من العوامل المتداخلة. خلال القرون الماضية، تمكن الملوك المسلمين من بناء حضارة مزدهرة، تميزت بالتطور العلمي والفكري، وظهور مدن ذات مكانة مرموقة، مثل قرطبة وغيرها. إلا أن الصراعات الداخلية، والتناحر بين الممالك الإسلامية، أضعفت من جبهات المقاومة، وجعلتها أكثر عرضة للتهديدات الخارجية. علاوة على ذلك، أدت الضغوطات الأوروبية، خاصة مع ظهور الممالك الكاثوليكية، إلى تصاعد الأحداث التي

كانت في حينها تمثل تحدياً كبيراً للمسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية (de Epalza 1955: p102)، توالى التطورات السياسية، وتفاقمت حالات الضعف، مع تزايد الحركات الصليبية، والتدخلات الخارجية، الأمر الذي أدى إلى تراجع النفوذ الإسلامي تدريجياً على مدى القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كما أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور العلاقات بين المسلمين والنصارى، أسهمت بشكل كبير في تهيئة الظروف لسقوط الوجود الإسلامي، حيث كانت الأوضاع تتأزم داخل الأندلس، مع استمرار الحروب والصراعات بين الممالك المسيحية المرابطة في الشمال، والممالك الإسلامية المتقاربة من الطرف الآخر. بهذا التسلسل من الأحداث، بدأت ملامح النهاية تتشكل، قبل أن تتوج بسيطرة النصارى على مملكة غرناطة، التي كانت آخر معاقل المسلمين في الأندلس، لتختتم بذلك حقبة طويلة من الحضارة الإسلامية التي استمرت لعدة قرون في المنطقة. (Jiménez Vialás: 2018: p59)

2. الحصار وسقوط المدينة:

شهد الحصار على غرناطة تطوراً ملحوظاً في التكتيكات العسكرية المعتمدة من قبل القوات الكاثوليكية، حيث اعتمدت على حصار مطول لفرض الضغط المستمر على المدينة دون الحاجة إلى خوض معركة مباشرة، مما أدى إلى تقليل خسائرها بشكل كبير. استخدمت خلال ذلك استراتيجيات متنوعة، شملت تحصينات قوية تحصن المدن والأحياء، والتحكم في مصادر المياه والطعام لمنع دخول الإمدادات، فضلاً عن فرض حصارات على الطرق المؤدية إلى المدينة من أجل عزلها تماماً. كما استخدمت الحواجز الطبيعية كالجبال والأنهار، بالإضافة إلى بناء الجدران والأسوار لصد أي محاولات للثوار في التصدي للاستيلاء عليها. دفع هذا الحصار الطويل السكان إلى حالة من اليأس، مع تراكم الأمراض والجوع (Ruiz Morales: 2010: p120)، الأمر الذي عرقل القدرة على المقاومة واستنزاف الموارد البشرية. اعتمد المهاجمون أيضاً على تكتيكات التمركز والكمائن، بهدف إرباك الدفاعات والحد من قدرة المسلمين على تنظيم دفاعات فعالة. كانت عملية القصف المدفعي مستمرة، مع محاولة تدمير التحصينات، ما أضعف قدرة المدافعين على الصمود أمام الضغط المستمر. في النهاية، أدى التركيز على الحصار الطويل والتضييق المستمر إلى انهيار نفسي وجسدي داخل المدينة، مما جعل تسليمها مسألة وقت فقط. بهذا الأسلوب من الحصار والتكتيكات العسكرية، تمكنت قوات الملكين الكاثوليكين من إنهاء الوجود الإسلامي في غرناطة بشكل نهائي، مما شكل نقطة فاصلة في تاريخ الأندلس، وتركت أثراً عميقاً في نفوس السكان وذاكرتهم الجماعية. (López de Coca Castañer: 1993: p57)

تُعد الأحداث التي أدت إلى سقوط غرناطة من أبرز المحطات في تاريخ الأندلس، حيث توالى عوامل سياسية وعسكرية على مدى سنوات طويلة أدت في النهاية إلى زوال الوجود الإسلامي بها. بدايةً، ضعف القوة العسكرية للرياحنة والنزاعات الداخلية بين ملوك المسلمين، خاصة بعد خلافات بين الملوك والولاء، أضعفت من قدرة الدفاع وحالت دون التنسيق لمواجهة الحملات المسيحية الجديدة. كما أن التنازلات السياسية التي قدمها بعض الحكام أو الموافقات على الشروط الأوروبية زادت من ضعف السلطان العربي، وفتحت المجال أمام التوسع الأوروبي والتحكم بالمفاصل الحيوية للمدن والطرق المهمة. وفي الوقت ذاته، شهدت أوروبا وحدة سياسية متزايدة، بقيادة الملوك الكاثوليكين، مما عزز من جهودهم العسكرية والسياسية للسيطرة على أراضي المسلمين في الأندلس، وبدأت حملات الحصار المتكررة لفرض السيطرة على غرناطة. من ناحية أخرى، كانت الحركات الداخلية والانقسامات بين المجموعات المحلية تقلل من إمكانية المقاومة الموحدة، إضافة إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت سلباً على قدرة السكان على الصمود في وجه التحديات العسكرية الكبرى. وعلى رغم المقاومة البطولية التي أبدتها غرناطة (Paradela Alonso: 2006: p78)، إلا أن التفاف القوى الأوروبية والتحالفات التي أقيمت مع بعض القوى الأوروبية هدفت إلى استنزاف القدرة العسكرية للمسلمين والاستيلاء على الأراضي تدريجياً. ومع تصاعد الحصار وخسائر المعارك، بدأ الوضع يتدهور باستمرار حتى بدأ الحصار يضغط على السكان ويقوض مؤسسات الدولة، مما أدى في النهاية إلى انهيار الدفاعات واستسلام المدينة، مسبقة النهاية المأساوية للوجود الإسلامي في الأندلس، وتوج السقوط بانتهاء الحكم الإسلامي وبدء حقبة جديدة من السيطرة الأوروبية.

3. بنود التسليم ومآلات المسلمين بعد السقوط:

تضمنت بنود التسليم عدة شروط فرضتها مملكة إسبانيا على المسلمين في غرناطة، بهدف إنهاء المقاومة وضمان استسلامهم بشكل سلمي، مع محاولة الحد من آثار المقاومة الثقافية والدينية. من بين الشروط التي وُضعت كانت ضرورة تسليم السلاح، وترك المنازل، ورفع الأعلام الإسبانية فوق المدن، مع توفير الأمان النسبي للمسلمين الذين قبلوا بالتسليم، مقابل التزامهم بعدم العودة إلى المقاومة المسلحة. كما أُجبر سكان الأندلس على إخلاء بعض المناطق، ووافقوا على السماح للأسر بالخروج إلى ورشات عمل إسبانية، رغبة في إذابة الروابط الثقافية والدينية التي كانت تجمعهم بماضيهم الإسلامي. لقد كان من بنود التسليم أيضاً أن يُوافق المسلمون على اعتناق المسيحية أو على الأقل عدم ممارسة شعائرهم الدينية علناً، بهدف القضاء على الهوية الإسلامية تدريجياً في المنطقة. ومع ذلك، حرصت سلطات إسبانيا على إعطاء المسلمين بعض الحقوق

المحدودة، كالاحتفاظ ببعض شعائريهم والتجارة مع السماح لهم بممارسة شعائريهم داخل حدود ضيقة، ولكن مع فراق التوارث الدينية والمظاهر الإسلامية الأساسية، وتقييد الحريات الدينية والثقافية. في ظل هذه البنود، انتقلت المدينة من مرحلة المقاومة إلى مرحلة السكون والتبعية، مع وضع قيود صارمة على نشاطاتهم الدينية والتعليمية، ما أدى إلى تغييرات جذرية على هوية المجتمع الإسلامي في غرناطة، وفتح الباب لمرحلة من التهجير والنزوح الجماعي، وأثر بشكل كبير على التكوين الثقافي والاجتماعي للمسلمين بعد السقوط، مما أدى إلى تباعدهم عن ماضيهم وإفراز حركات مقاومة سرية وأفكار مقاومة، حاولت استعادة الهوية والمقاومة الثقافية ضمن قيود أوضاعهم الجديدة. (Correia: 2014: p69)

تُوجت بنود التسليم التي وُضعت عقب سقوط غرناطة بضمان حقوق معينة للمسلمين كانت تهدف إلى حفظ بعض من وجودهم الديني والثقافي ضمن إطار الحكم الجديد. منحت هذه البنود المسلمين حرية ممارسة شعائريهم الدينية، مع الالتزام بعدم إقامة مساجد جديدة وأداء الطقوس الدينية علناً، إلى جانب السماح لهم بالاحتفاظ ببعض ممتلكاتهم، وهو ما مثّل استثناءً نسبياً مقارنة بسياسات الإبعاد والاضطهاد التي سادت في فترات سابقة. كما كان هناك وعود بالحماية الشخصية، بحيث يُمنع تعريض المسلمين للأذى أو القتل، ويتم حفظ أمانهم ضمن مناطقهم، بشرط عدم التمرد أو المعارضة. ومع ذلك، لم يدم هذا الالتزام طويلاً، إذ سرعان ما استُخدمت هذه البنود ذريعة لتقييد حريات المسلمين، وإلغاء سلطاتهم المحلية، وفرض ضرائب عالية عليهم، وإجبارهم على التحول إلى المسيحية قسراً أو مغادرة الأندلس نهائياً. في ظل تلك الظروف، شهدت فئات المسلمين تقييداً في أداء شعائريهم، مما أدى إلى تراجع واضح في حضورهم الديني والثقافي، وتحولاً تدريجياً في هويتهم الاجتماعية. رغم ذلك، استمرت بعض الجماعات في مقاومة هذه التدابير، محافظةً على تراثها الديني واللغوي، بينما استغل آخرون حالات الفراغ السياسي والثقافي لإعادة تشكيل هوياتهم ضمن سياقات جديدة في المناطق التي استقروا فيها. إن الحقوق الممنوحة، على الرغم من مظاهرها الشكلية، كانت في جوهرها وسيلة لاحتواء المسلمين وإخضاعهم، وافتتاح حقبة من التحديات والتهديدات التي استمرت تؤثر على حاضرهم وذاكرتهم التاريخية. فهذه البنود شكّلت نقطة انطلاق لمرحلة تتسم بالاضطرابات، وأثرت بشكل كبير على طبيعة العلاقة بين المسلمين والسلطة الجديدة، ومسارات تطور المجتمع الإسلامي في الأندلس وخارجها. (Halilović: 2017)

4. الأبعاد الحضارية والدينية لسقوط غرناطة:

● الجانب الحضاري

شكل سقوط غرناطة علامة فارقة في التاريخ الحضاري للأندلس، إذ أدى إلى تغييرات جذرية على مستوى الفن والعمارة التي كانت تمثل ذروة الحضارة الإسلامية في الغرب. فقد شهدت المدن الأندلسية ازدهاراً في فنون الزخرفة والنقوش والعمارة الإسلامية، حيث تميزت المدارس والمعابد والمساجد بصروحها الرائعة التي تجمع بين الجمال والوظيفة، مع استخدام تقنيات متقدمة في التبنيد والنحت والخزف. علاوة على ذلك، كان الأدب والأجناس الثقافية زاوية مهمة من الأبعاد الحضارية، حيث ازدهر الشعر والموسيقى والعلوم الإنسانية، مع أن العديد من الأعمال قد تعرضت للدمار أو التدهور بعد السقوط، إلا أن روح الإبداع استمرت في التفاعل مع الثقافات الأوروبية المسيحية (Friede: 1963)، في ميدان التجارة والاقتصاد، كانت الأندلس مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري بين الشرق والغرب، حيث ساهمت شبكة الطرق والموانئ في تعزيز حركة السلع والأفكار، مما زاد من غنى الحضارة وأسهم في نقل المعارف والتقنيات. بذلك، أضحت التراث الحضاري للأندلس شاهداً على حضارة مزدهرة تفاعلت مع مختلف الثقافات، مما أثر بشكل عميق على التطور الثقافي والفكري في المنطقة، وأسهم في تقدم الفكر والعلوم حتى بعد سقوطها، ليظل إرثها الحضاري علامة فارقة تخلد في ذاكرة التاريخ الإنساني، وتجسد عمق الارتباط بين الحضارة والهوية الثقافية الرفيعة. (Tixier du Mesnil: 2011)

● الجانب الديني:

شكلت الأبعاد الدينية أحد أبرز العوامل في سياق سقوط غرناطة، حيث كان الدين يلعب دوراً حاسماً في الهوية والمجتمع الأندلسي قبل السقوط. لقد كانت الدولة الإسلامية في الأندلس نموذجاً للتعايش والتسامح بين المسلمين والمسيحيين واليهود، رغم التحديات والصراعات التي مر بها المجتمع. مع تراجع القوة الإسلامية واندلاع الصراعات الداخلية، بدأ التدهور في تصوير مفهوم الوحدة الدينية، مما أضعف الجبهة الداخلية أمام الضغوط الخارجية المتزايدة. في فترة الحصار واستسلام غرناطة، ظهرت التحديات الدينية بشكل واضح، حيث اضطرت العديد من الأسر المسلمة إلى الاختيار بين اعتناق المسيحية أو النفي، مما أدى إلى تغييرات جذرية في النسيج الديني للمجتمع. كما ساهمت الحملات التبشيرية والنشاط الكنسي في فرض السيطرة على المناطق التي كانت تعتبر مركزاً للإسلام، من خلال محاولة فرض العقيدة المسيحية وتعزيز مفاهيم التوحيد المسيحي (Lapiedra-Gutiérrez: 2018: p115)، وهو ما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ودينية. ومع ذلك، برزت مظاهر من التسامح والتعايش عند بعض المكونات الدينية، خاصة في الفترات التي تخللتها فترات من التدجين أو التوافق، إلا أن هذه الحالة

لم تكن دائمة، وظلت حركات المقاومة الدينية تسود في بعض المناطق (Alonso 1998: Acero)، أصبحت الصراعات الدينية في النهاية وسيلة للتعبير عن التوترات السياسية والاجتماعية، واستُخدمت في بعض الأحيان كوسيلة لتبرير السياسات القمعية، حيث تم تمييز مظاهر التسامح لصالح الأيديولوجية المسيحية المتشددة. بذلك، انتهى المشهد الديني الأندلسي المتميز بالسلام والتعايش، ليحل محله أجواء من الصراعات الدينية التي عكست تراجع القوة الإسلامية وفقدان الوحدة الروحية، ما ساهم في استكمال انحلال المجتمع الأندلسي ووصوله إلى النهاية المحزنة لسقوطه. (Jacques: 1992: p88)

الخاتمة:

يختتم هذا الفصل برؤية تحليلية تعتبر من الضروريات لفهم انعكاسات سقوط غرناطة على المستويات المختلفة، سواء كانت ثقافية، اجتماعية، أو سياسية. إن النهاية المأسوية لهذه الحقبة لم تكن مجرد سقوط عسكري، بل كانت بمثابة انتهاء لمرحلة من التاريخ الإسلامي في الأندلس، وترك بصمة عميقة على الذاكرة الجماعية للمسلمين والعالم العربي بشكل خاص. قدمت هذه اللحظة دلالات عميقة عن تواصل الصراعات، وفشل بعض السياسات في الحفاظ على الوجود، فضلاً عن تحولات في التحالفات، وخيبات الأمل التي ترافقت مع فقدان الأمل في استعادة المجد القديم. على الجانب الثقافي والاجتماعي، أدت النتائج إلى تغييرات جذرية في نمط الحياة، والتقاليد، والنسيج المجتمعي، مما أسهم في تدويب الهوية الإسلامية وتحويلها إلى ذاكرة تاريخية أكثر من واقع معاش. كما أن سقوط غرناطة ألقى الضوء على طبيعة التفاعل الأوروبي الداخلي، وما صاحبه من استغلال واستعمار، مما أدى إلى تغييرات جذرية على الخريطة السياسية والاقتصادية في المنطقة، وأثر بشكل مباشر على الشعوب الإسلامية والأندلسيين الممنوعين من العودة. تجاوزت الدعايات حدود الأندلس لتشمل دراسات وبحوث حديثة حاولت فهم أسباب ونتائج السقوط، وتناولت أدوار مختلف الفاعلين، لا سيما المرأة، والجانب الفني والأدبي الذي تمثل بعده رمزاً للصمود والثقافة. ومن خلال رصد تلك المرحلة، يتضح أن الإرث الإسلامي لم يُمحَ، بل استمر عبر الأجيال، مع تذكير دائم بمرحلة من النضال والصمود. تتخلل الدراسة أبواباً من التفكير الفلسفي حول معنى السقوط، وأثره على الهوية الوطنية والعربية، فضلاً عن دلالات استذكارية للمراحل التي أعقبت النهاية، فهي أشبه بإعادة تأمل في دروس التاريخ وضرورة الحفاظ على الذاكرة، خاصة أن الشعوب لا تتعلم من التجارب إلا من خلال تدعيم معانيها في الوجدان الجمعي، كي لا تتكرر المأساة. بهذا المعنى، يبقى سقوط غرناطة علامة فارقة، تذكرنا بأهمية الوحدة،

والثبات، والتشبيث بالقيم، مع إدراك أن التاريخ، كما أكدته أحداث تلك المرحلة، هو مدرسة لا بد من استلهاها دروسها في كل زمان ومكان.

الهوامش والمراجع:

Alonso Acero, B. A. (1998). "Iglesia e Inquisición en la España Norteáfricana: Orán y Mazalquivir a fines del reinado de Felipe II". Hispania Sacra . Vol 50. N°101. 1998.

Correia, J. M. (2014). Building as propaganda: A palimpsest of faith and power in the Maghreb. Dans Sacred Precincts: The Religious Architecture of Non-Muslim Communities across the Islamic World. Leiden – Boston: Brill.

de Epalza Ferrer, M. (1955). Les symbioses culturelles à Al-Andalus. Bern, Suisse: Peter Lang.

Friede, J. (1963). "La guerra de reconquista y su influencia en la historia americana". Boletín Cultural y Bibliográfico. Vol 6.N°1. 1963.

Halilović, S. (2017). "Islamic civilization in Spain – A magnificent example of interaction and unity of religion and science". Psychiatria Danubina. 29 N°1.2007.

Jacques, T. (1992). "Les Juifs du Maghreb. Population". Vol 47. N°1. 1992.

Jiménez Vialás, H. J. (2018). "The landscapes Tariq found: The bay of Algeciras/Gibraltar between the 3rd and the 8th centuries". Al-Qanṭara: Revista de Estudios Árabes . Vol 39. N°2. 2018, julio-diciembre.

Lapiedra-Gutiérrez, E. L.-G. (2018). "Reconquista cristiana y pérdida de al-Andalus en las fuentes árabes: Dos discursos complementario". eHumanista / IVITRA . 13.

López de Coca Castañer, J. E. (1993). "The "general conversion" in the bishopric of Málaga (1500-1501)". Chronica Nova. Revista de Historia Moderna de la Universidad de Granada .Vol 21. N°21). 1993, Nov.

Paradela Alonso, N. (2006). "El viaje y la historia: el mito de al-Ándalus en los modernos viajeros árabes a España". Revista de Filología Románica. Lov IV. N°4. 2006, Oct.

Ruiz Morales, M. (2010). Astronomy in Muslim Granada. MEAH. Sección Árabe-Islam . Vol 59. 2010.

Tixier du Mesnil, E. (2011). "La fitna andalouse du XIe siècle". Médiévaux. Vol 60 .N° Printemps. 2011.